

## حادثة تصادم القطار في وينزو

في 23 يوليو/تموز 2011، اصطدم قطاران فائقا السرعة يسيران على خط يونغتاون الحديدي قرب مدينة وينزو الشرقية الساحلية في الصين مما أدى إلى مقتل 40 شخصاً وجرح 191. بعد أسبوع، كل آثار الحادث كانت قد تهت إزالتها من الصحف وبرامج التلفاز، كما تكتب إيهي كين.



في 23 يوليو/تموز 2011، اصطدم قطاران فائقا السرعة يسيران على خط يونغتاون الحديدي بقرب مدينة وينزو الشرقية الساحلية. أخرج القطاران بعضها عن السكة كما هوت أربع عربات عن الجسر، مما أدى إلى مقتل 40 شخصاً وجرح 191. الأخبار الأولى عن الحادثة وردت من مسافرين على متن القطار عبر موقع التدوين القصير ذو الشعبية العالية Weibo قبل 40 دقيقة على النقل من أول تقرير من وكالة شينخوا للأنباء الرسمية.

شكّلت الحادثة انتكاسة كبيرة لخطة الصين في إنشاء أكبر شبكة قطارات فائقة السرعة في العالم، والتي تم التمهيل لها لفترة طويلة على أنها رمز للتقدم التكنولوجي والصناعي للأمم. وبهذا [تلقت](#) وسائل الإعلام تعليقات من الحكومة بأن تنقل قصصاً إيجابية وأن تتجنب مساءلة وزارة السكك الحديدية والحكومة. ولكن بينما تخطب المسؤولون الحكوميون خلال جهود الإصلاح، فإن معظم وسائل الإعلام الصينية، بما فيها تلك المهلوكّة والناطقّة بلسان الدولة، رفضت التوجيهات الرسمية وانضمت إلى جوقة متعاطفة من المهودنين والمهونيين القصيرين الصينيين الذين انتقدوا تعامل الحكومة مع الحادثة.

حتى الصحيفة الوطنية غلوبال تايمز كتبت: «في هذه الأيام، معظم الأحداث العاهة تقريباً تثير أسئلة خطيرة، لكن في وجه هذه الأسئلة، غالباً ما ترد السلطات بشكل متردد وغاوض. إن سلوكاً كهذا يسبب أذى أكبر لصورة الحكومة من الأحداث نفسها». التغطية الإعلامية للحادثة تكثفت على طول الأسبوع، وكان ملحوظاً التغطية المفصلة لزيارة رئيس الوزراء وين جيايو في 29 يوليو/تموز لموقع الكارثة. قاد هذا

رئيس التحرير السابق لصحيفة ساوثيرن ويكند الصينية [ليعلن](#) يوم 29 يوليو/تهوز كـ«يوم للرحابة الإعلامية الغير مسبوقه على بر الصين».

لكن في صباح اليوم التالي، أي 30 يوليو/تهوز، كل آثار حادث القطار كانت قد تم إخفاؤها من الصحف وبرامج التلفاز. النقاشات على الإنترنت وعمليات البحث عن عبارة «حادث قطار 23 يوليو/تهوز» كانت قد تم حجبها. كانت تعليقات صارمة من مسؤولية الدعاية قد وصلت في الليلة السابقة طالبة من وسائل الإعلام الصينية أن توقف تقديم التقارير عن حادثه القطار فوراً.

---

منشور بتاريخ فبراير 15, 2012